



**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ» وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ ..... ))**  
أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها المسلمون : لنتأمل في هذه الأحاديث ، وما كان عليه النبي صلى الله وسلم وصحابته الكرام من شطف العيش وصعوبة الحياة وما أخرجهم إلا الجوع ، وننظر ما نحن فيه اليوم من رغد العيش ، وما ننعمة به من أنواع الأطعمة مما لذ وطاب وكثرة الأصناف من أنواع الأغذية المتنوعة ، لنجلس مع أولادنا وأفراد أسرنا ومجتمعنا ، لعل ذلك يوقظ فينا ما نحن فيه من غفلة فنكف عن الإسراف والتبذير في الولائم والحفلات والمناسبات وكذلك على مستوى بيوتنا لعلنا نكف عن التباهي والتفاخر بأنواع الأطعمة والتي لا نحتاج إليها ، ولعلنا نكف عن تصوير الأطعمة ونشرها عبر وسائل التواصل لا لشيء إلا للمباهاة والمفاخرة والاستعراض .

أيها المسلمون : إن هذه النعمة وما نعيش فيه من رغد في العيش يتطلب منا :  
+ المداومة على شكر المنعم سبحانه وتعالى ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ }  
أيها المسلمون :

أشكروا الله تعالى بقلوبكم ، فاعتقدوا أنه المنعم المتفضل المعطي جلّ وعلا أشكروه سبحانه وتعالى بألسنتكم فأحسنوا الثناء عليه وأكثروا من حمده  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ  
الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»،

اشكروه جل وعلا بجوارحك فاستعينوا بنعمه على طاعته ولا تعصوه بنعمة من نعمه  
أو تستعينوا بها على معصيته ، تبقى لكم النعم وتحفظ ويبارك فيها ، قال تعالى : {  
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ }  
والحذر كل الحذر من نكران النعم ومقابلتها بالجحود والمعاصي فإن ذلك يؤذن بالنقم  
وزوال النعم وحرمانها ، قال تعالى : { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا  
رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ }  
جعلني الله وإياكم شاكرين لنعمه قائمين بطاعته ، ثم صلوا وسلموا على من أمركم الله  
بالصلاة والسلام عليه ، قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }